

**القرآنية غير المباشرة في كتاب روضة الازهار وبهجة
النفوس ونزهة الأبصار لأبي علي القرطبي (ت ٦٠٢هـ)
الجزء الأول**

حيدر كاظم عبد

أ.م.د. صفاء حسين لطيف

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

**Indirect Quranic verses in the book
Kindergarten of Flowers, Joy of Souls and
Nuzhat al-Absar by Abu Ali al-Qurtubi
(d.602 AH) Part One**

Haider Kazem Abd

haideralshrfi@gmail.com

يسعى هذا البحث الى تحديد الحضور المعنوي والاشاري للآيات القرآنية الكريمة في النصوص الأدبية التي احتواها كتاب القرطبي والتي يلعب الإيحاء فيها دوراً مهماً لإيصال الفكرة التي يريدها الكاتب، فتكون عندها الصورة منتقلة من الكلام المباشر الى الكلام غير المباشر الذي يستخرجه القارئ الحذق بعد التمعن والتمحيص في كلمات النص الأدبي. وتكمن القيمة الجمالية للنص الأدبي في فك الشيفرات الإيحائية التي ربما تشكل صعوبة لدى المتلقي. فنجد الكثير من النصوص التي اختارها القرطبي في كتابه تحمل هذا النوع من القرآنية التي اختارها الباحث أبرزها ليشبع بها البحث. **الكلمات المفتاحية:** قرآنية، روضة الازهار، قرطبي، الجزء الاول.

Abstrac

This research seeks to determine the moral and indicative presence of the noble Quran verses in the literary texts contained in Al-Qurtubi's book, in which the suggestion plays an important role in conveying the idea that the writer wants. literary text. The aesthetic value of the literary text lies in decoding suggestive codes that may pose a difficulty to the recipient. We find many texts chosen by Al-Qurtubi in his book that bear this type of Quranic, which the researcher chose the most prominent of them to satiate the research

Keywords: Quranic, flower garden, Qurtobe, part one.

اسمه وكنيته:

هو أبو علي الحسن بن علي بن خلف الاموي الخطيب القرطبي^(١).

ولادته ووفاته: ولد القرطبي في مدينة قرطبة (٥١٤هـ) وتوفي في مدينة اشبيلية سنة (٦٠٢هـ) وقد قضى معظم حياته في مدينة اشبيلية، وعرف بالخطيب لأنه عمل خطيباً في عدة مساجد، وكان يميل إلى الأدب^(٢).

المقدمة

تتواصل الجهود العلمية والمعرفية من اجل الوصول إلى الأدلة الدافعة في مدى تأثير القرآن الكريم على الأدب العربي هذا الكتاب المعجز الذي لطالما بقي مواكباً ومتجدداً على مر العصور والدهور. فاختيار الجزء الأول من كتاب (روضة الازهار) لابي علي القرطبي لم يكن اختياراً عشوائياً؛ بل جاء لخصوصيته في احتوائه على مجموعة من العصور امتدت من العصر الجاهلي وحتى عصر المؤلف، فهو من الكتب المهمة التي مثلت الادب العربي بمختلف انواعه. يشير الباحث هنا إلى مجموعة قرآنيات غير مباشرة وردت في باب الشعر والشعراء من خلال قصيدة للشاعر عباس بن مرداس يمدح فيها النبي محمد (ص) فيقول فيها:

رأيتك يا خير البرية كلها *** نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً
ابنت لنا فيه الهدى بعد جورنا *** عن الحق لما اصبح الحق مظلماً
فمن مبلغ عني النبي محمداً *** وكل امرئ جزى بما قد تكلماً
تعالى علواً فوق عرش الهنا *** وكان مكان الله اعلى واعظماً

فالعجز من البيت الأول يشير إلى الآيات القرآنية الكريمة منها قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ وقوله تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٣) والآية الكريمة: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(٤) فالبيت الشعري في هذه القصيدة يشير إلى الآيات القرآنية الكريمة آنفه الذكر وغيرها من الآيات الأخرى التي تؤكد على أن الله (عز وجل) بعث رسوله محمداً (ص) هادياً ومبشراً ونذيراً كسائر اخوانه من الرسل داعياً إلى سنة الله تعالى ودين الحق^(٥) من أجل انقاذ البشرية من الظلام الذي كانوا فيه الى النور الذي جاء به، فالبيت الشعري وما حمله من لمسات وايحاءات قرآنية أشار الى المعنى نفسه الذي أشارت إليه الآيات القرآنية الكريمة. أما البيت الثاني من القصيدة فيشير إلى الآية الكريمة: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(٦) فالآية الكريمة تشير إلى أن الله (عز وجل) أنزل القرآن على نبيه لينتفع به المسلمون ليهتدوا إلى طريق الحق، وأن الرسول (ص) جاء بشرى للمسلمين وهنا شروع واضح في تعداد النعم على من اتبعه من الناس كنعمه ارشادهم الى الصواب ونعمة الامتثال لأوامر الله (عز وجل) والانتفاء عن نواهيه وبيان بركات هذا الكتاب المنزل لهم^(٧). فالشاعر استوحى المعنى والمضمون من الآيات القرآنية التي مر ذكرها وصاغها بصياغة رائعة شاملة على تلك المعاني التي تبلورت في فكرة لتصل الينا بهذه الصورة الفنية الملموسة الاشارات دون التصريح بذات الآيات القرآنية بشكل نصي. وأما قوله في عجز البيت الثالث فهو قد سلخ المعنى من الآية الكريمة: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٨) ليوظفه بالإشارة إلى الملكين الصالحين

مكانة الرسول الاكرم (ص) وماله من شأن عظيم عند الله (عز وجل) فهو حبيب الله وخاتم الانبياء فقد ذكره الله وبين مكانته في قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ...﴾^(٩) ومن الاشياء التي وردت في القرآن الكريم تدل على علو شأن النبي (ص) هو أن الله تعالى ذكر الكثير من الانبياء والمرسلين (ع) بأسمائهم مثل: (يا آدم، يا نوح، يا ابراهيم، يا موسى، يا عيسى، يا زكريا، يا يحيى، وغيرهم..). أما نبينا محمد (ص) قال له (عز وجل): (يا أيها النبي ويا أيها الرسول ويا أيها المدثر ويا أيها المزملم..). وكذلك انه (جل وعلا) حينما يثني على انبياءه ورسله في القرآن الكريم كان يذكرهم بما فيهم من اخلاق حميدة فيذكر لكل نبي صفات معينة فكان يقول (عز وجل) عن ابراهيم (ع): ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^(١٠) وقال تعالى عن اسماعيل (عليه السلام): ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾^(١١) وهكذا الكثير من الانبياء. اما النبي محمد (ص) فقد ذكره في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١٢) وهي آية قد جمع الله (عز وجل) فيها الكمالات والاخلاق والصفات الحميدة كلها وميز بها الحبيب المصطفى عن باقي الانبياء والمرسلين. ومن الامور التي تشير الى تكريم الله (عز وجل) نبيه محمد ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١٣) فإن الله (عز وجل) ومن خلال اصطفاؤه نبياً لهذه الامة وجعله قائداً لها وجعله خير البشر بل خير الانبياء ومن خصائص الرفعة له (ص) أن الله قد اخذ على جميع الانبياء ميثاق الايمان به واتباعه ان ادركوه كما في قوله تعالى^(١٤): ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَيَّ دَلِيلًا إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾^(١٥) وهذا من اهم مضامين العلو والرفعة التي حباها الله تعالى لنبيه الاكرم محمد (ص) اذ بشر الله (عز وجل) باسمه في كتاب التوراة والانجيل وغيرها من الامور التي تشير الى ارتفاع مقام النبي (ص) وعلو شأنه امثال ذكره في كل اذان عند البدء بالصلاة وكذلك فرض على كل المؤمنين الصلاة عليه (ص) من خلال قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١٦) هذه الامور وغيرها من رفع الذكر التي لا يسع المقام لذكرها تشير الى مكانة النبي (ص) عند الله (عز وجل) وتفرد بصفات لم يعطيها الله تعالى لغيره من البشر. فمما تم ذكره من آيات قرآنية كريمة يتضح لنا ما ذكره الشاعر في ابياته من قرآنية غير مباشرة فهناك قيمة جمالية تكمن في الغموض وحل الشيفرات التي ربما يعاني المتلقي من صعوبة تفكيكها حيث أن هنالك نص تنوب فيه نصوص دينية^(١٧). بطريقة غير مباشرة وهي طريقة الايحاء او الاشارات التي تظهر لنا بعد التحليل وفك الشيفرات التي ركبها الاديب ونسقها في نسج متجانس في خياله قبل ان يبثها الى المتلقي. فالشاعر هنا تمكن من ان يقول قصيدته في مدح الرسول (ص) بصورٍ وايحاءات قرآنية تشير الى منزلة النبي (ص) ومكانته وفضله على من آمن به من العرب وغيرهم، فكانت العرب تعيش نظاما تعسفيا جائرا، يأكل فيه القوي الضعيف ويعبدون الاوثان ويأدون البنات وغيرها من الامور التي انتهت بمجيء الاسلام الذي جاء به النبي محمد (ص) وأنقذهم من الجهل والظلام الى النور وطريق الحق. هذه الصور وغيرها هي التي تمكن الشاعر من ايصالها لنا من خلال مدحه للرسول (ص) بهذه الصور والشواهد القرآنية غير المباشرة. ومما ذكره القرطبي عن الاعرابي الذي دار بينه وبين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) حديثاً فقال له الاعرابي: هل رأيت الله حين عبدته؟ فأجابته الإمام: لم أكن اعبد من لم اره. فقال له: كيف رأيت؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، ورأته القلوب بحقائق الابصار، لا يدرك بالحواس، ولا يشبه بالناس، معروفٌ بالآيات، منوعٌ بالعلامات، لا يجوز في القضايا، ذلك الله الذي لا اله الا هو رب السموات والارض. فقال الاعرابي: الله اعلم حيث يجعل رسالاته^(١٨). تكو كعب على جواب الامام محمد الباقر (ع) مجموعة من القرآنيات فكان في جوابه (ع) قد اختلطت القرآنية غير المباشرة والقرآنية المباشرة المحورة. اذ نراه قد اخذ الكثير كلامه من القرآن الكريم بما يتناسب والغرض الذي اراده الامام (ع) بدلالة واضحة على قوة حضور النص القرآني في ذهن الامام (ع)^(١٩) فقد اراد في قوله: (لم تره الابصار بمشاهدة العيان) الآية القرآنية الكريمة: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٢٠) أي لا يمكن لأحد ان يراه رؤيا العين اي البصر. و اراد من كلامه (ورأته القلوب بحقائق الابصار) الآية القرآنية في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(٢١) فهنا اشارة واضحة الى الرؤى القلبية اي رؤيا البصيرة وليس البصر، من خلال ما يراه من مظاهر تتجلى فيها قدرة الباري (عز وجل) والتي يذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾^(٢٢) اي ان العيون ترى ما يعجز عن صنعه اي احد في الكون والقلوب تعتقد بقوة ايمانها ان هذه الاشياء لها صانع وان هذا الكون له مدبر فهي ترى الله (عز وجل) بعد أن تمنع النظر في دقة هذا الكون وما فيه من مخلوقات يصعب على الانسان احصاءها. فالله (عز وجل) لا تدرکه الحواس اي الاسماع والابصار وما الى ذلك ولكن يستدل ويدرك وجود الله بالعقل وهو جل في علاه (لا يشبه بالناس) و اراد في كلامه هذا الآية القرآنية المباركة ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٢٣) ويقصد لا يشبه بشيء من مخلوقاته فإنه (عز وجل) واحد

(معروف بالآيات) اي تم الاستدلال على معرفة وجود الله (عز وجل) من خلال ما نراه من آياته وهذا ما تشير إليه الآيات القرآنية في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٢٥) وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٢٦) وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢٧) وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾^(٢٨) وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾^(٢٩) وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ * إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾^(٣٠). هذه الآيات وغيرها عدد كبير تشير الى وجود الله (عز وجل) فالإمام عليه السلام فقط أشار في كلامه إلى أن الآيات والعجائب من خلق الله التي يراها الانسان ويستشعرها خلال حياته هي اكبر دليل على رؤية الله (عز وجل) بعين البصيرة لا عين البصر فهو جل وعلا قد دل ذاته بذاته. ثم يستمر الامام (ع) في جوابه إلى أن يقول (ذلك الله الذي لا اله الا هو رب السموات والارض) فهنا وبعد ان مرت بنا مجموعة آثار قرآنية غير مباشرة نجد في هذه العبارة التي ختم الامام (ع) بها كلامه اثر قرآني مباشر محور حيث نجد عبارة (ذلك الله الذي لا اله الا هو) قد اخذها من قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾^(٣١) بعد ان حور فيها بعض الحروف وغير بعض الكلمات دون ان يخل في المعنى ثم اتم عبارته بـ(رب السموات والارض) وهنا حملت اثراً قرآنياً مباشراً لتصبح مسك الختام لكلام الامام (ع) بعبارة (ذلك الله الذي لا اله الا هو رب السموات والارض) فقد اراد الآية المباركة من قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾^(٣٢) وهنا تكون قد اشتركت وتكويبت الاثار القرآنية الثلاثة في جواب الامام (ع) على سؤال الاعرابي الذي رد عليه قائلاً: الله يعلم حيث يضع رسالاته^(٣٣). وهو منبهز من بلاغة الامام ودقة كلامه في الإجابة مستخدماً الأدلة والأسلوب الاقتاعي والحجاجي منطلقاً بذلك مما يحمله من خزين معرفي يمكنه من أن يرى الأشياء بمنظار يختلف عن سواء من عامة الناس، مستلهماً هذا المعنى من القرآن الكريم كما تبين لنا من قوة الترابط بين كلامه والقرآن الكريم. ولتحقيق ما اراد الوصول اليه فقد استثمر وضع الاثر القرآني غير المباشر يده بيد الاثرين المباشر المحور والمباشر وتكاتفهم من اجل الوصول الى هذا الجواب الذي اثر في اعماق الاعرابي فأوصل ما اراد ايصاله الى المتلقي بأن الله (عز وجل) يمكن ان يراه اي انسان عاقل يحمل في قلبه ايماناً يمكنه من أن يتأمل في خلق الخالق (عز وجل) وادارته لهذا الكون التي لا ينبغي لأحد أن يصل الى هذه القدرة. وهناك آيات كثيرة وصفت عظمتة وقوته وانه لا شريك له، ومن هذه الآيات نذكر ما ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٣٤) فهذه السورة تشتمل على مجموعة صفات تقدر بها الله (عز وجل) عن جميع مخلوقاته. وقد اخذ باب الاجواد واخبارهم عند مؤلفنا القرطبي جانباً مهماً في كتابه روضة الازهار فقد اشار فيه الى بعض روايات واحداث الكرم والجدود والتي أعدت من افضل الموهوبات (لمن وهبها الله له). فقد ورد أن سعيد بن ابي العاص قال وهو يخطب على المنبر: من رزقه الله رزقاً حسناً، فلينفق مما اتاه الله سرراً وجهراً... الخ^(٣٥). فقد اراد هنا نصح الناس وارشادهم الى صفة او عمل يستحسن فعله على الجميع دون ابهاض او تكليف بما هو فوق الطاقة وذلك لما له من اثار واضحة تنعكس على فاعلها في الدنيا والاخرة. فقد حملت هذه الكلمات من خطبته غير قليل من السمات والارشادات القرآنية غي المباشرة اعتماداً منه على مضامين عدد من الآيات القرآنية المباركة نذكر منها قوله تعالى: ﴿...وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣٦) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣٧). وقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣٨). وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣٩) وغيرها آيات عديدة تشير الى نفس المعنى نكرنا بعضها ونشير الى البعض الاخر في الهامش. فالخطيب هنا قد امتص مضمون الآيات القرآنية الكريمة ليكون كالتاج الذي يوضع على رأس الخطبة فيزها حسناً وجمالاً. فهو قد اشار الى نفس معنى ومضمون الآيات المباركة بصورة فنية قرآنية غير مباشرة. وفي الباب نفسه كانت ابيات لابن صرمة الانصاري قرأها محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز على مسامع الامير موسى الهادي وهو رابع خلفاء بني العباس عندما كانا متوجهان الى جرجان بعدما قال له الخليفة: اتحملني ام احملك فلمع ما اراده الخليفة فأنشأ يقول:

واصيكم بالله اول وهله *** واحسانكم والبر واللله اول

توجد في كل شطر من هذه الابيات قرآنية غير مباشرة وقد تم اختيار كلماتها بأنفاً قرآنية واضحة فهي تتصح الناس على عدة امور جاء بها الاسلام على شكل نصائح وحكم واوامر ونواهي لتتبر للإنسانية دريها بعد ان ترسم لهم طريق الحق وتبعدهم عن الضلال. فكان في صدر البيت الاول من القصيدة (واوصيكم بالله اول وهلة) يناغم مضمون الآية القرآنية في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَوْصَيْنَا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِبْرَاهِيمَ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ..^(٤١)) وأما في العجز فكان يشير الى آيات عدة نذكر منها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ...﴾^(٤٢) وقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٤٣) وقوله تعالى: ﴿وَأَنْفَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤٤) وقوله تعالى: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ تَوَابًا دُنْيَا وَحُسْنُ تَوَابٍ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤٥) كما ان للبر والحث عليه في القرآن الكريم آيات كثيرة نذكر بعضها لنقف على ما توافق من كلمات الشاعر في حث الناس على البر هو قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ...﴾^(٤٦) وكذلك الآية القرآنية ﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ...﴾^(٤٧) ثم يعود الشاعر ويذكر الحسد الذي يعد من الصفات الذميمة عند بعض البشر فيذكره في صدر البيت الثاني من قصيدته وهو يشير في الى الآية المباركة من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^(٤٨) ففي هذه السور يقول الله عز وجل للنبي الاكرم محمد(ص) يا محمد قل اعوذ بالله من شر الحاسد. والحسد هو تمنى زوال النعمة من صاحبها. وقد قال الرسول الاكرم محمد (ص): (المؤمن يغبط والمنافق يحسد)^(٤٩) اما في الشطر الثاني من البيت فقد اكد على الحكم العادل بين الناس والانصاف مسترشداً بضوء الآية القرآنية المباركة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^(٥٠) وفي موضع اخر من القرآن الكريم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾^(٥١) وغيرها من الآيات التي تحمل في طياتها الحث على العدالة بلفظ مباشر او بإشارة الى نفس المعنى. اما شاعرنا وفي صدر البيت الرابع فقد اشار الى روح الآية القرآنية المباركة في قوله تعالى: ﴿الْمُفْقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^(٥٢). وهذه الفئة من الناس (المتعففين) هم الذين امتنعوا عن سؤال الناس رغم حاجتهم علما ان من يراهم يعرفهم بسيماهم اي بالعلامات التي تدل على فقرهم وتواضعهم وخشوعهم^(٥٣). فهذه الفئة وإن انفقت عليهم بالسر فإن الله بكل شيء عليم وسوف يجزيك اضعافاً مضاعفة. اما في عجز البيت الاخير من القصيدة فقد اشار فيه الشاعر الى الكرم والسخاء ووجوبه على كل من يتمكن عليه مستوحياً معناه من الآية القرآنية المباركة التي حثت على ذلك من خلال قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾^(٥٤). هذه التشكيلة الرائعة من الابيات الشعرية التي استوحاها قائلها من المنظومة القرآنية الثرية بمعاني واسس بناء الحياة المتكاملة فالشاعر هنا قد اختار للغرض الذي اراد ايصاله لنا كلمات مرادفة تعطي نفس المعنى والمضمون من القرآن الكريم. لأنه وجد فيه بياناً رائعاً لم يجده في الاساليب والنصوص الادبية التي سبقته، فروعته تأخذ الابواب وتسحر القلوب من المؤمنين والكافرين فقد كان القرآن الكريم سبباً في اسلام الكثير من الصحابة^(٥٥). فهو المعجزة الكبرى التي تحدى الله (عز وجل) العرب بأن يأتوا بسورة من مثله.ومن الروايات التي يذكرها لنا مؤلفنا في الباب نفسه، ما جرى من حوار بين داوود بن المهلب^(٥٦) وكان احد اجواد العرب وبدوي قد حضر طبقة. وبعد الانتهاء من الطعام وثب ابن المهلب وقال له: من انت يا فتى العرب؟ قال اني شاعرٌ قصدتك بأبيات من الشعر. فقال داوود: مهلاً ثم دعا بقوس فأوترها وسهم فأفاقه وقال له: ان احسنت اجرت وإن اخطأت رميتك. فتبسم البدوي وقال فيه الابيات^(٥٧): نذكر منها البيت الذي يحتوي على القرآنية غير المباشرة فقط حيث قال مادحاً اياه:

له حِكْمٌ لِقْمَانٍ وَصُورَةٌ يَوْسُفَ *** وَحُكْمٌ سَلِيمَانَ وَعَدْلٌ أَبِي بَكْرَ^(٥٨)

فالبديوي هنا اشار في هذا البيت بالتلميح الى مجموعة من الآيات القرآنية المباركة التي اوردها في هذا البيت لتأدية غرضه المنشود حيث كان يقصد في كلامه (حِكْمٌ لِقْمَانٍ) في بداية البيت الآية الكريمة: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ...﴾^(٥٩) ففي تفسير هذه الآية المباركة يقول الامام الكاظم (عليه السلام): المقصود منها ان الله (عز وجل) اعطاه الفهم والعقل^(٦٠). واكمل الشاعر وصفه لداوود فقال: (وصورة يوسف) وهنا وصفه بجمال يوسف (ع) الخارق الذي ذكر في القرآن الكريم في الآية المباركة: ﴿... فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا

مجموعة آيات مباركة نذكر منها قوله تعالى: ﴿وَحُشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٦٢) وهنا المعنى واضح وجلي فيما اعطى الله (عز وجل) من حكم لسليمان (ع) من خلال حكمه للأنس والجان وتسخير الرياح له وكل ما في البر والبحر اصبح يأتمر بأوامره وحتى الطير وكل شيء كان يمتثل لأوامر نبي الله سليمان (ع). نرى الشاعر البديوي قد اختار لداوود بن المهلب صفات لشخصيات صالحة ورد ذكرها في القرآن الكريم فقد استلهم من الآيات القرآنية المباركة مضمونها الروحي وعبر عنه فنراه قد سبغ شعره بالصبغة القرآنية فشرّبه من مضامين ومعاني الآيات القرآنية المباركة التي مررنا بذكرها. حيث اخذ من صفات الانبياء والصالحين التي اشاد بها القرآن الكريم، ورسم ممدوحه بمثل هذه المرجعيات القرآنية غير المباشرة فهو قد استلهم هذه الخواص بعد ان استلها من مجموعة قصص من القرآن الكريم امثال قصة لقمان الحكيم وقصة يوسف الصديق وقصة نبي الله سليمان (عليهم السلام) فاستلله لهذه الصور والمعاني من القصص القرآنية زاد من رصانة ومقبولية شعره عند المتلقي فهو بهذه الطريقة قد استحضر روح القصة القرآنية ووظفها لخدمة مبتغاه من غرض القصيدة الذي اراد من خلاله مدح صاحب الطعام. وروي في الباب نفسه ان ابا دلامة لقي ابا دلف وطلب منه حاجة عندما كان واليا على العراق فاخذ بعنان الفرس وانشده قصيدة كان بضمنها البيت القائل:

لتصليَن على النبي محمدٍ *** ولتملأَن دراهماً حجري^(٦٣)

يشمل الشطر الاول من هذا البيت قرآنية غير مباشرة فهو يحمل مضمون الآية القرآنية المباركة: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٦٤) فالآية الكريمة تأمر الذين آمنوا بأن يصلوا ويسلموا على النبي محمد (ص)، وهنا ابا دلامة طلب من والي العراق بأن يصلي على النبي محمد كما امر الله (عز وجل) المؤمنين من خلال الآية القرآنية الكريمة آنفة الذكر. ان ذوبان الآية القرآنية المباركة داخل النص الشعري يعد انتقاله ايجابية واضحة في البناء التنظيمي لشاعرية الشاعر من حيث التأثير والتأثر، وما يحمله من ثقافة دينية واجتماعية، وهو مؤشر على قوة تجربته الشعرية، وسعة مداركه لما يحيط به، وتمكنه من ربط الاشياء ببعضها، وان يحرك المشاعر التي يستطيع من خلالها الولوج الى عقل المتلقي ونيل استحسانه، فنلاحظ هنا في البيت الشعري حضور واضح لروح الآية القرآنية الكريمة بمضمونها المعنوي وليس النصي. فهو قد استدعى روح النص القرآني باستدراكه الحسي ووظفه في البيت الشعري بالطريقة التي وصلت اليها. وعن البخل والبخله ايضا وردت رواية ليحيى بن خالد ابا الجميز حينما سُئل عن طعام رجلٍ بخيلٍ وبعد حديث يطول المقام بذكره عن وصف بخله الشديد قال: والله لو يملك بيتاً من بغداد الى الكوفة مملوء ابراً، وفي كل ابرة خيطٌ واتاه يعقوب (ع) يستعير ابرة منها ليخيط بها قميص ولده يوسف الذي قد من دبرٍ، ومعه جبريل وميكائيل يضمنان عليه ما فعل.

اخذ هذا المعنى محمد بن مسلمة وهجاه قائلاً:

لو ان بيتك يا ابن اغلبٍ ممتلٍ *** ابراً يضيق بها فضاء المنزل
واتاك يوسف يستعيرك ابرة *** ليخيط قد قميصه لم تفعل

فما قاله الشاعر في هذين البيتين هو مختصر موجز لرواية يحيى بن خالد عن وصف درجة البخل. وربطها بحادثة نبي الله يوسف الصديق (ع) التي ذكرها القرآن الكريم عندما قد قميصه كما في الآية المباركة: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَْا سَيْدَهَا لَدَى الْبَابِ...﴾^(٦٥) والآية ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾^(٦٦). فهاتان الآيتان الكريمتان يشيران الى قميص يوسف (ع) المقدود من دبرٍ. فقد تمكن الراوي والشاعر اللذان يشتركان بوحدة الموضوع من ان يوصلا فكرة للمتلقي عن درجة بخل هذا الرجل بحيث لو ان يعقوب النبي (ع) اذا جاءه طالباً ابرة ليخيط بها قميص ولده النبي يوسف (ع) وكان بحاجة ماسة الى ذلك وهو يمتلك بيتاً كبيراً مملوء بالابر، لما اعطاه حاجته علماً بأن صاحبها الحاجة هما انبياء الله وكما يذكر صاحب الرواية انه لو جاءه الملكان الصالحان جبريل وميكائيل (ع) ضامنان لهما، لما اعطاهم سؤالهم. تمكن الراوي والشاعر من ربط الموضوع بحدث قد قميص يوسف (ع) الذي ذكر في القرآن الكريم من خلال الآيتين الذي تم ذكرهما فعلى الرغم من عدم توافق الحدث القرآني مع الرواية بشكل نصي إلا انه تمكن من ان يربط بينهما بعنصر الافتراض الذي رسمه لنا الراوي وهو يفترض لو انهما (ع) احتاجا للابرة التي لا قيمة لها وهما في ذلك الموقف الصعب، لما اعطاها لهما. وهذا مؤشر على نجاح الراوي في مد جسور الربط بين الآيات القرآنية الكريمة من جهة ورواية البخل والصورة التي اراد ايصالها لنا حول ما يحمله من طمع وجشع من جهة اخرى. وهنا يتضح لنا حجم المخزون الفكري لدى الراوي والذي مكنه من خلق صورة واضحة في ذهن المتلقي عن بخل الرجل

نتائج البحث

- ١- وردت القرآنية غير المباشرة في نصوص كثيرة وذلك من خلال استعمالها كعنصر قوة للنتاج الادبي شعراً كان ام نثراً أو من اجل إيضاح وايصال الفكرة التي يريد الكاتب او الاديب ايصالها إلى امثلي من أجل تقريب الصورة إلى مخيلة السامع.
- ٢- من خلال تحديد المواضيع التي شُوهدَ فيها الأثر القرآني غير المباشر تمت الملاحظة وبوضوح مدى تأثير الأسلوب والكلمات القرآنية ومضامينها على نتاجات الادباء واكسائها بمختلف الألوان الجمالية والعقائدية والنفسية.
- ٣- من خلال الاطلاع على كتاب روضة الازهار وجد الباحث ان هنالك الكثير من الارشادات القرآنية منها المباشرة والمباشرة المحورة وغير المباشرة اعتمدها بعض الادباء في نتاجاتهم الأدبية التي تفاوتت فيما بينها من حيث الرصانة والسبك وقوة الربط.

الهوامش

- ١- ينظر: الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) / دار احياء التراث/ بيروت : ١٦١/١٢.
- ٢- ينظر: كتاب روضة الازهار : ٩.
- ٣- سورة الزخرف: ٢٩.
- ٤- سورة الانفال: ٨.
- ٥- سورة البقرة: ١٧٦.
- ٦- ينظر: شخصية الرسول الاعظم ودعوته في القران الكريم، تأليف: د. محمد علي الهاشمي، ط٣، مزينة ومنقحة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٧ م، بيروت- المزرعة- بناية الايمان، الطابق الاول، ص. ب ٨٧٢٣ : ١١ ..
- ٧- سورة النحل: ٨٩.
- ٨- ينظر: تفسير التحرير والتوير، تأليف سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، ج ١٤، الدار، التونسية للنشر، جميع الحقوق محفوظة للدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤ : ٢٥٢.
- ٩- سورة ق: ١٨.
- ١٠- سورة الاحزاب جزء من الآية ٦.
- ١١- سورة هود: ٧٥.
- ١٢- سورة مريم: ٥٤.
- ١٣- سورة القلم: ٤.
- ١٤- سورة الشرح: ٤.
- ١٥- ينظر: اسس قوام الشخصية الفاعلة، الشيخ عمر بن محمود ابو عمر، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، الناشر: النور للإعلام الاسلامي، ٣٠.
- ١٦- سورة ال عمران: ٨١.
- ١٧- سورة الاحزاب: ٥٦ .
- ١٨- ينظر: النص القرآني وآفاق الكتابة، ادونيس، دار الاداب، بيروت- ١٩٩٣ م، ط١، ٣٥.
- ١٩- ينظر: روضة الازهار: ٩٨.
- ٢٠- ينظر: الاثر القرآني في نهج البلاغة، دراسة في الشكل والمضمون، عباس علي حسين الفحام، النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية، ٢٠١٢ م، العتبة العلوية المقدسة، مكتبة الروضة الحيدرية، الرسائل الجامعية-٤- السنة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص ٣٥٥، العراق- النجف الاشرف، هاتف المكتبة ٠٧٨٠٢٣٣٧٢٧٧ .
- ٢١- سورة الانعام: ١٠٣، وكذلك الاعراف: ١٤٣ .
- ٢٢- سورة النجم: ١١ .
- ٢٣- سورة الغاشية: ١٧- ٢٠ .

- ٢٥- ينظر: موسوعة النابلسي للعلوم الاسلامية، فضيلة الدكتور، تفسير القرآن الكريم من سورة الشورى حتى سورة الفتح، ٤٧.
- ٢٦- سورة البقرة: ٧٣.
- ٢٧- سورة البقرة: ١٦٤.
- ٢٨- سورة الروم: ٢١.
- ٢٩- سورة الروم: ٢٥.
- ٣٠- سورة الغاشية: ١٧-١٨-١٩-٢٠.
- ٣١- سورة الطارق: ٥-٦-٧-٨.
- ٣٢- سورة الأنعام: ١٠٢.
- ٣٣- سورة النبأ: ٣٧.
- ٣٤- ينظر: روضة الازهار: ٩٨.
- ٣٥- سورة الاخلاص .
- ٣٦- ينظر: روضة الازهار: ١٣٠.
- ٣٧- سورة المزمل، جزء من الآية ٢٠.
- ٣٨- سورة البقرة: ١٩٥.
- ٣٩- سورة البقرة: ٢٤٥.
- ٤٠- سورة البقرة: ٢٥٤، وللاستزادة ينظر: سورة البقرة: ٢٦١-٢٦٥، وسورة ابراهيم: ٣١ وغيرها الكثير من الآيات التي تحث على الاتفاق.
- ٤١- ينظر: روضة الازهار: ١٣٤.
- ٤٢- سورة النساء: ١٣١.
- ٤٣- سورة البقرة، جزء من الآية ٨٣.
- ٤٤- سورة البقرة: ١١٢.
- ٤٥- سورة البقرة: ١٩٥.
- ٤٦- سورة ال عمران: جزء من الآية ١٤٨.
- ٤٧- سورة ال عمران: جزء من الآية ٩٢.
- ٤٨- سورة المائدة: جزء من الآية ٢.
- ٤٩- سورة الفلق: ٥، وللاستزادة ينظر النساء ٥٤، والبقرة ١٠٩.
- ٥٠- النكت والعيون، تفسير الماوردي، تصنيف ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (٣٦٤-٤٥٠هـ)، مطبعة دار الكتب العلمية مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ج٦: ٣٧٧ .
- ٥١- سورة النساء: ٥٨.
- ٥٢- سورة النحل: ٩٠.
- ٥٣- سورة البقرة: ٢٧٣.
- ٥٤- ينظر: تفسير سورة البقرة، بقلم عفيف عبد الفتاح طيارة، دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، شارع اليأس- بيروت -لبنان، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، ط١، ايلول سبتمبر ٢٠٠٧م: ٣٧٠.
- ٥٥- سورة البقرة: ٢٦٧.
- ٥٦- ينظر: الاثر القرآني في الادب العربي في القرن الاول الهجري، تأليف الدكتورة ابتسام مرهون الصفار، ط١، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م، ساعدت جامعة بغداد على نشره، امطبعة اليرموك بغداد: ٣.

- القسم الادبي: تأليف جلال الدين ابي المحاسن يوسف بن تعزى بردى الاتاكي- ج٢/ ط١- - ١٣٤٩هـ- ١٩٣٠م.
- ٥٨- ينظر: روضة الازهار: ١٤٥.
- ٥٩- الشاهد في القصيدة.
- ٦٠- سورة لقمان: جزء من الآية ١٢.
- ٦١- ينظر: حكم لقمان, محمد الري شهري بمساعدة: مهدي غلا معكلي, قم, دار الحديث, ١٣٨٥- للناشر: دار الحديث للطباعة والنشر, ط٤, مطبعة دار الحديث, ايران-قم شارع معلم, جميع الحقوق محفوظة للناشر: ١٧.
- ٦٢- سورة يوسف, جزء من الآية ٣١.
- ٦٣- سورة النمل: ١٧.
- ٦٤- ينظر: روضة الازهار: ١٤٦.
- ٦٥- سورة الاحزاب: ٥٦.
- ٦٦- سورة يوسف, جزء من الآية ٢٥.
- ٦٧- سورة يوسف: ٢٨.
- ٦٨- ينظر: روضة الازهار: ١٩٠.

المصادر والمراجع القرآن الكريم

- ١- الاثر القرآني في الادب العربي في القرن الاول الهجري, تأليف الدكتورة ابتسام مرهون الصفار, ط١, ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م, ساعدت جامعة بغداد على نشره, امطبعة اليرموك بغداد.
- ٢- الاثر القرآني في نهج البلاغة, دراسة في الشكل والمضمون, عباس علي حسين الفحام, النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية, ٢٠١٢م, العتبة العلوية المقدسة, مكتبة الروضة الحيدرية, الرسائل الجامعية-٤- السنة ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م, العراق- النجف الاشرف, هاتف المكتبة
- ٣- اسس قوام الشخصية الفاعلة, الشيخ عمر بن محمود ابو عمر, ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م, الناشر: النور للإعلام الاسلامي.
- ٤- تفسير التحرير والتنوير, تأليف سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور, ج١٤, الدار, التونسية للنشر, جميع الحقوق محفوظة للدار التونسية للنشر, تونس ١٩٨٤.
- ٥- تفسير سورة البقرة, بقلم عفيف عبد الفتاح طيارة, دار العلم للملايين, مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر, شارع اليأس- بيروت- لبنان, جميع الحقوق محفوظة للمؤلف, ط١, ايلول سبتمبر ٢٠٠٧م.
- ٦- حكم لقمان, محمد الري شهري بمساعدة: مهدي غلا معكلي, قم, دار الحديث, ١٣٨٥- للناشر: دار الحديث للطباعة والنشر, ط٤, مطبعة دار الحديث, ايران-قم شارع معلم, جميع الحقوق محفوظة للناشر.
- ٧- داوود بن يزيد بن حاتم المهلبى وهو خليفة البيه على افريقية في زمن الخليفة هارون الرشيد. ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - القسم الادبي: تأليف جلال الدين ابي المحاسن يوسف بن تعزى بردى الاتاكي- ج٢/ ط١- - ١٣٤٩هـ- ١٩٣٠م.
- ٨- شخصية الرسول الاعظم ودعوته في القران الكريم, تأليف: د. محمد علي الهاشمي, ط٣, مزينة ومنقحة, ١٤٠٣هـ- ١٩٨٧م.
- ٩- موسوعة النابلسي للعلوم الاسلامية, فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي, تفسير القرآن الكريم من سورة الشورى حتى سورة الفتح.
- ١٠- النص القرآني وأفاق الكتابة, ادونيس, دار الاداب, بيروت- ١٩٩٣م, ط١.
- ١١- النكت والعيون, تفسير الماوردي, تصنيف ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (٣٦٤-٤٥٠هـ), مطبعة دار الكتب العلمية مؤسسة الكتب الثقافية, بيروت- لبنان.
- ١٢- الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى/ دار احياء التراث/ بيروت.

• The Holy Quran

- 1- The Qur'anic Impact on Arabic Literature in the First Hijri Century, authored by Dr. Ibtisam Marhoon Al-Saffar 1 1394-1974 A.D. The University of Baghdad helped to publish it, Yarmouk Press, Baghdad
- 2- The Qur'anic impact on Nahj al-Balaghah, a study in form and content, Abbas Ali Hussein al-Fahham, the honorable Najaf, the capital of Islamic culture 2012 AD, the Holy Upper Shrine, Al-Rawdah Al-Haidariyya Library. Theses - 4 - the year 1432, 2011 AD, Iraq, the honorable Najaf .Library phone 07802337277.
- 3- The foundations of the strength of the active personality, Sheikh Omar bin Mahmoud Abu Omar 1433-2012 AD. Publisher: Al-Nour for Islamic Media
- 4- Interpretation of Liberation and Enlightenment, authored by His Eminence, the Imam, Sheikh Muhammad Al-Taher bin Ashour, vol. 14. The Tunisian Publishing House, all rights reserved to the Tushia Publishing House, Tunisia 1984
- 5- Interpretation of Surat Al-Baqara, written by Afif Abdel-Fattah Tayara, Dar Al-Ilm for Millions, a cultural institution for authorship Translation and publication, Elias Street, Beirut, Lebanon, all rights reserved to the author, September 1 edition September 2007 AD.
- 6- Judgment by Luqman Muhammad Al-Ray Shahri, with the assistance of: Mahdi Ghala Mu'akli, Qom Dar Al-Hadith 1385 - for the publisher :Dar Al-Hadith for Printing and Publishing, 4th Edition, Dar Al-Hadith Press ,Iran - Muallem Street. All rights reserved to the publisher.
- 7- Daoud bin Yazid bin Hatem Al-Muhalabi, who was the caliph of the Bayh over Ifriqiya during the time of the caliph Harun al-Rashid. Looking at the Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo - the literary section authored by Jalal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf bin Tazzi Barada al-Atabaki - Part 2/1 - The Egyptian Book House Press in Cairo 1349-1930+.
- 8- The Personality of the Great Messenger and His Call in the Holy Qur'an, authored by Dr. Muhammad Ali Al-Hashemi, 3rd edition Increased and revised 1403 - 1987 AD.
- 9-Al-Nabulsi for Islamic Sciences, His Eminence Dr .Muhammad Ratib Al-Nabulsi, Interpretation of the Noble Qur'an From Surat Al-Shura until Surat Al-Fath.
- 10- The Qur'anic Text and the Horizons of Writing ,Adonis, Dar Al-Adab, Beirut, 1993 AD 1
- 11- Jokes and Eyes, Tafsir al-Mawardi, compiled by Abi al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Mawardi al-Basri (364-450), Dar al-Kutub al-Ilmiya, Dar al-Kutub al-Thaqafia, Beirut, Lebanon.
- 12- Al-Wafi al-Wafiyyat Salah al-Din Khalil bin Abik bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH ,(investigated by Ahmed al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath / Beirut.